رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري 197 كل شيء هالك إلا وجهه ح 6047 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 11 1 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه
باب قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وان حدثنا قتيبة بن سعيد وهو ابن جميل ابن طريف ابو رجاء الثقفي الوغلاني قال حدثنا حماد بن زيد وهو حماد بن زيد بن درهم
هنالك حماد ابن سلمة من رجال مسلم لم يخرج له البخاري اصولا محمد بن سلمة بن دينار قال العلماء الفرق بين الحمادين الفرق بين الدرهم والدينار اي ان حماد بن سلمة كالدينار
محمد بن زيد كالدرهم وهذا فيما يتعلق بالعبادة اما التثبت فحماد بن زيد اسبت من حماد بن ابن سلمة وفي ذلك يقول القائل ايها الطالب علما ائت حماد بن زيد
فاطلبن العلم منه ثم قيده بقيد عن عمر وهو عمرو ابن دينار عن جابر بن عبدالله وهو جابر بن عبدالله بن حرام ابوه عبدالله بن حرامي الصحابي الجليل الذي قتل يوم احد شهيدا
واخبر النبي ان الله كلمه بعد ان قتل قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك
يعني القذف من فوق كما فعل بقوم لوط اذ ارسلت عليهم حجارة من سجل منضود قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال اي قال ربنا او من تحت ارجلكم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اعوذ بوجهك ثم قال او يلبسكم شيعا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر في الحديث اثبات صفة الوجه لله تبارك وتعالى ولا شك ان الله له وجه لكن
لا يشبه وجهه وجه خلقه دل على ذلك قول ربنا سبحانه وتعالى في عدة ذكر الوجه لله انما اطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا واتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله
وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون اتوا في هذا الباب كثيرة جدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابه النور لو كشفه لاحرقت سموحات وجهه
ما انتهى اليه بصره من خلقه لا حرقت سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسألك لذة النظر الى وجهك
شوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ففي هذا وفي غيره دليل على اثبات صفة الوجه لله ولكن ليست وجوه بني ادم كوجه ربها الاعلى فليس معنى
ان هناك صفة صفة الوجه ولابن ادم صفة الوجه ان الوجه يشبه الوجه اننا في باب الاسماء على سبيل المثال بنو ادم منهم من يطلق عليه العزيز والله العزيز لكن الفرق بين بين الاثنين كالفارق بين المخلوق والخالق
وهكذا فلله صفات قل ابن ادم صفات وجه ربنا لا يشبه وجه خلقه بحال من الاحوال وربنا وجهه سبحانه وتعالى ذو الجلال والاكرام واوجهوا له كشف الحجاب عنه لاحرقت سبحاتهم ما انتهى اليه بصره من خلقه
اما وجوهنا فتفنى وتبيد وجوهنا تفنى وتبيد وهي مكشوفة ولا تحرق سنون. ولا تحرق احدا ابدا فلله وجه لكن ليس وجه ربنا كوجه خلقه تعالى الله عن ذلك فالله يقول
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا وفي الحديث جواز الاستعاذة بصفات الله استعذنا بصفة الوجه اعوذ بوجهك الحديس اعوذ بوجهك ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. ثمة حديث ضعيف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان مرجعه من الطائف اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة فهذه كلها وغيرها وغيرها وغيرها تثبت صفة الوجه لله
لكن نكرر ليس معنى اننا اثبتنا صفة الوجه لله اننا نقول ان وجوه بني ادم تشبه وجه ربها ابدا ابدا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا في عموم صفات الله عز وجل

انت يا ابن ادم ولله المثل الاعلى. انت لك انت يا ابن ادم لك وجه. والخنزير له وجه. لكن اذا قيل لك وجه كوجه خنزير ستغضب وتحزن مع انه اطلق الخنزير وجهه اطلق على وجهه كوجه. لكن الفارق بين
بين الاسنين كالفارق بين الخنزير وبين ابن ادم هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم